

الانعكاسات النفسية الاجتماعية لجائحة كوفيد 19 على الأسرة الجزائرية
(دراسة سوسولوجية بمدينة معسكر)
سوهيلة لغرس*
1 جامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر (الجزائر)

Covid 19 Pandemic Psychosocial Reflections on the Algerian Family (A sociological study in the city of Mascara)

Souhila leghars*
souhila.laghresse@univ-mascara.dz

Mustapha Stanbouli University, mascara (Algeria)

Receipt date: 01/11/2020; Acceptance date: 06/03/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The study aims at examining the psychological and social reflections caused by Covid 19 pandemic on the Algerian family in the city of Mascara. For this purpose, the research adopted the descriptive approach and the interpretative one; and relying on the structural and functional theory.

As for the technique used to collect data, it is to be observation and interviewing. The results revealed that:

- Covid 19 represents a source of anxiety and fear for the family members.
- Poor social relationships under pandemic.

Keywords: Covid 19 pandemic , family, social relationships, Religious rites.

ملخص. تهدف الدراسة للتعرف على الانعكاسات النفسية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كوفيد 19 على المستوى الأسري بمدينة معسكر، ولمعالجة الموضوع اعتمدنا على المنهجية التالية: تحديد المفاهيم ومنهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي والمنهج التفسيري وكذلك الاعتماد على النظرية البنائية الوظيفية أما التقنية المعتمدة لجمع المعطيات فتتلخص في الملاحظة والمقابلة.

وفي الأخير، توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعتبر فايروس كورونا كوفيد 19 مصدرا للقلق والخوف لدى أفراد الأسرة.
 - ضعف العلاقات الاجتماعية في ظل الجائحة.
- الكلمات المفتاحية. جائحة كوفيد 19، الأسرة، العلاقات الاجتماعية، الطقوس الدينية.

1. مقدمة

يعتبر موضوع جائحة كورونا موضوع الساعة لتأثيراته السلبية التي تجاوزت المكان والزمان، مما جعل الباحثين والمسؤولين من مختلف التخصصات الصحية منها، الاجتماعية، الاقتصادية، الأدبية، الفلسفية، السياسية والقانونية يهتمون بهذه الظاهرة التي مست مختلف فئات ومؤسسات المجتمع، هذا الأخير الذي أصبح عرضة لمختلف المشاكل التي تهدد استقراره واستمراره وحتى وجوده في هذه الحياة.

وما هو معروف ان مختلف مؤسسات المجتمع مترابطة ومتكاملة مع بعضها البعض الامر الذي يجعل حدوث تغيير في مؤسسة ما يؤثر بدوره في باقي المؤسسات الأخرى وهنا نشير على سبيل المثال في سطور محدودة لتوضيح الأمر من خلال ما اشارت إليه منظمة العمل الدولية إلى 'تأثر حوالي 81% من القوى العاملة العالمية بسبب الإغلاق الكلي أو الجزئي لاماكن العمل، وهو ما قد يفقد سوق العمل العالمي حوالي 200 مليون وظيفة. فمن المتوقع ان ما يقرب من مليار وربع المليار شخص ممن يعملون في القطاعات الأشد تضررا بالجائحة، كالسياحة وخدمات الإقامة والطعام، والصناعات التحويلية، وتجارة التجزئة، وانشطة الاعمال والانشطة الإدارية والتي تشكل ما نسبته حوالي 38% من التوظيف العالمي، سيكونون عرضة لمخاطر التسريح وتخفيض الأجور. ونذكر على سبيل المثال مصر، حيث تشير بيانات التعداد الاقتصادي إلى ان القطاع غير الرسمي يستحوذ على 53% من المنشآت الاقتصادية، فإن الكثير من العاملين في القطاعات الأكثر تضررا سيتعرضون لصدمات شديدة ومفاجئة في دخولهم؛ لا سيما وجانب كبير منهم يعملون في وظائف متدنية الأجور وبشكل غير منظم داخل هذه القطاعات؛ مما سيتسبب في خفض قدراتهم الشرائية وسيمثل عائقا لحصولهم على اغذية كافية ومتوازنة تلبى احتياجاتهم الغذائية" (ابو حطب عاصم، 2020. ص: 03).

ومما سبق ذكره، يتضح لنا ان هذه الظروف والازمات لها تأثير وانعكاس سلبي على مختلف فئات ومؤسسات المجتمع الأسرة منها، الجامعة، المدرسة، المساجد، الجمعيات الخيرية، السوق، المؤسسات الصناعية، المستشفيات... الخ. وعليه، في دراستنا هذه سنقوم بالتركيز على إحدى مؤسسات المجتمع الا وهي مؤسسة الأسرة في مختلف مستوياتها وجوانبها الاجتماعية منها والنفسية للإجابة على الإشكالية التالية:

ما هي الانعكاسات النفسية والاجتماعية التي خلفتها جائحة كوفيد19 على المستوى الاسري؟
وتتلخص فرضيات الدراسة فيما يلي:

- تعتبر جائحة كوفيد 19 مصدرا للقلق والخوف لدى افراد الأسرة الجزائرية عامة والاسر العسكرية خاصة الامر الذي دفع بالافراد اللجوء إلى ممارسة مختلف الطقوس الدينية من صلاة، صيام، دعاء لإعادة خلق التوازن النفسي من جديد.
- ساهمت الجائحة في تقليص اللقاءات والاجتماعات الاسرية والعائلية والجوارية الامر الذي ينجم عنه ضعف العلاقات الاجتماعية بسبب التباعد الاجتماعي والحجر الصحي.

1.1.1. اهداف الدراسة:

تتلخص اهداف البحث في معرفة النقاط التالية:

- معرفة الانعكاسات النفسية والاجتماعية التي خلفتها الجائحة على المستوى الاسري بالمجتمع الجزائري (معسكر كنموذج).
- محاولة معرفة طبيعة العلاقة بين افراد الأسرة في ظل الجائحة.
- معرفة طبيعة الظروف المعيشية للأسرة في ظل الجائحة.
- التعرف على طبيعة مشاعر واحاسيس افراد الأسرة في ظل الجائحة.

- معرفة اهم التغييرات التي طرأت على الاسر الجزائرية عامة والاسر المعسكرة خاصة سواء على مستوى العلاقات او السلوكات او الاحاسيس.

- محاولة التعرف على الوسائل والاساليب التي اتبعتها الاسر لتجاوز الازمة الصحية من الناحية النفسية والاجتماعية.

2.1. الدراسات السابقة حول الموضوع:

نظرا للازمة الصحية المفاجئة التي اصاب العالم برمته المتقدم منه والمتخلف، العربي والغربي، نجد العديد من الدراسات والاستطلاعات حول فيروس كورونا كوفيد 19 من مختلف التخصصات القانونية منها، النفسية، الاجتماعية وهي كالتالي:

1.2.1 الدراسة الاولى: الدراسة المعنونة ب"جائحة كوفيد 19 في الجزائر"مقاربة ديمغرافية لواقع وافاق هذه الجائحة' لباحثان راشدي خضرة وهاشم أمال بحيث هدفت الدراسة لمعرفة واقع جائحة كوفيد 19 في الجزائر من حيث تطور الحالات وخصائص المصابين، ولذا حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هي العوامل المساهمة في تطور او كبح جائحة كوفيد 19؟ وما هي خصائص المصابين والمتوفين؟

وما هي توقعات الجائحة مستقبلا؟

وعليه، اعتمدت الدراسة على الإحصائيات سواء التي اعلنت عليها المنظمة الصحة العالمية والمواقع الرسمية الخاصة ببعض الدول والمنظمات والهيئات الصحية أو الإحصائيات المحلية بالجزائر التي قامت بيئها دوريا وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، وهي تلك الإحصائيات الخاصة بالحالات المؤكدة التي سجلت على مستوى المؤسسات الاستشفائية التي تكلفت بعلاج المرضى.

اما المنهج المعتمد هو المنهج الإحصائي مع استخدام بعض الاساليب البسيطة كالنسب و التمثيلات البيانية وكذا اسلوب ARIMA الإحصائي لتقدير الحالات مستقبلا.

وفي الاخير، انتهت الدراسة بالنتائج التالية:

-الجزائر من بين الدول التي مسها هذا الوباء العالمي، واستفحل في ربوعها خطره، ورغم انها تسجل اعدادا اقل من الإصابات مقارنة مع الدول الاخرى، إلا ان الجزائر تسجل اعلى معدل الوفيات رغم انخفاض اعدادها. وبعدها استقرت الوفيات نحو الانخفاض وارتفاع عدد المتعافين، إلا ان عدد الحالات يعرف عودة نحو الارتفاع بسبب التخفيف من إجراءات الحجر من طرف المواطنين.

-إن خصائص المصابين والمتوفين تكاد لا تختلف كثيرا عن تلك الملاحظة في اغلب دول العالم، فاكثروا من نصف المصابين هم من الذكور وبمتوسط عمر قدره 56سنة، وان اكثر من نصف المتوفين من الذكور هم المسنين (60فاكثر).

-بينت التقديرات التي اعطاها اسلوب ARIMA ان الحالات ستستمر في الارتفاع بشكل سريع، مقابل انخفاض في عدد الوفيات، وارتفاع بطئ في عدد المتعافين، مما سيرفع نسبة النشيطين إلى حوالي 54 بالمائة من مجموع الحالات، الامر الذي ينجم عنه الضغط على الهياكل الطبية واستمرار ظروف الحجر الصحي التي ستاثر حتما على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين" (راشدي. خ وهاشم. أ. 2020. ص: 02-26).

2.2.1الدراسة الثانية: الدراسة المعنونة ب'دور سلطة الضبط الاجتماعي على فعالية التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19' للباحثة كسور اسيا التي سعت لتقديم ظاهرة التباعد الاجتماعي في واقع جائحة كورونا مع عرض اهم وسائل سلطة الضبط الاجتماعي التي كان لها الدور في ذلك، بحيث تمحورت إشكالية الدراسة فيما يلي: ما هي اهم السلوكيات التي تآثرت بفعل الوباء في ظل جائحة كورونا؟ وكيف ساهمت سلطة الضبط الاجتماعي ببعض وسائلها في فعالية التباعد الجسدي اجتماعي؟" (. 2020. : 105).

وللوصول إلى الهدف المنشود اعتمدت الباحثة على "المنهج الوصفي، بالاعتماد على وسائل الإعلام الرسمية في جمع البيانات بسبب الحجر المنزلي، ولقد انتهت الدراسة إلى وجود مجموعة من وسائل الضبط الاجتماعي تساهم بشكل أو باخر في تطبيق التباعد الاجتماعي وهي كالتالي:

- من خلال المراسيم التي تحدد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا ومكافحته عبر التراب الوطني، وتحديد قواعد التباعد... الذي تم إصداره يوم 24 2020.

- في ظل ازمة الصحة التي عاشها العالم برمته بحيث اعلنت لجنة الفتوى بوزارة الشؤون الدينية بالجزائر قرار تعليق صلاة الجمعة والجماعة بالمساجد مع الإبقاء فقط على الاذان، بالإضافة إلى دور الائمة والوعاظ عبر الإعلام الرسمي او عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- إن سلطة الضبط الخاصة بالاسر والعائلات وبحق الجوار تقترب من العادات والعرف المتعارف عليه في الاسر الجزائرية، بحيث يتم تقديم التوعية والإرشادات من طرف الجيران والعائلات من الوسائل الضرورية والهامة للمساعدة من انتشار الوباء في كل مكان.

- أهمية الاداب والاخلاق في خلق الوعي لدى الافراد في ظل الجائحة، بحيث لها دور مهم ومؤثر في إنجاح الجهود التي تقوم بها مؤسسات الدولة وكذا مؤسسات المجتمع المدني.

- ان التباعد الاجتماعي وعدم المخالطة لها مفاهيمها الجديدة، بحيث تم التعرف وإدراك نمط اجتماعي حياتي جديد اثر على كافة السلوكيات كطرق مبتكرة في التحية بدل السلام والعناق الذي كان جزء من ثقافة الافراد في المجتمع" (2020. 116-112).

جانبا هذه الدراسات السابقة حول الجائحة تأتي محاولتي البحثية لمعالجة الموضوع من زاوية أخرى لإثراء البحث العلمي بحيث سيتم طرح تأثيرات الظاهرة من الجانب النفسي والجانب الاجتماعي للأسرة الجزائرية ونخص بالذكر الاسر التي تقطن بمدينة معسكر كنموذج للدراسة، وكذلك إبراز أهمية الإعلام الجديد في تجاوز التأثيرات السلبية لهذه الجائحة وذلك من خلال الاعتماد على تقنية المقابلة والملاحظة لجمع البيانات.

2. الطريقة والادوات: إن المنهجية المعتمدة في دراسة الموضوع تتطلب : مجموعة من الخطوات التي تترابط وتتكامل مع بعضها البعض وتتلخص في تحديد مفاهيم الدراسة ثم تحديد لمنهج والنظرية المعتمدة لتوضيح مسار البحث وكذلك التقنية كالاتي:

1.1.2. مفاهيم الدراسة: تتضمن الدراسة مجموعة من المفاهيم وهي كالاتي:

1.1.2. مفهوم المرض: "هو حالة الانحراف عن الحالة الطبيعية للفرد جسديا او عقليا او نفسيا او اجتماعيا وقد يكون هناك انحراف في اكثر من جانب من الجوانب المحددة للشخصية الإنسانية... وهذا الانحراف أيضا انحرافا نسبيا وليس انحراف... ولذلك مفهوم المرض أيضا مفهوما نسبيا يختلف من شخص لآخر ومن موقف لآخر" (رمضان وعثمان 2004. :23).

وعليه، المرض هو خروج الفرد عن حالته الطبيعية سواء من الناحية الجسمية او النفسية او العقلية أو الاجتماعية، وهو يختلف من شخص لآخر.

2.1.2. مفهوم الأسرة: يعرف جون لوك الأسرة بأنها "مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة بحيث يتقاسمون من خلال هذه البنية عبء الحياة وينعمون بعنائها" (2003: 124).

ومن هنا نعي بالأسرة مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات متنوعة حسب دور كل فرد من أفرادها كعلاقة الأبوة، الأمومة، الأخوة، حيث يعيشون ويتقاسمون الأحزان والافراح معا.

3.1.2. مفهوم الطقوس الدينية: قبل التطرق لتعريف الطقوس الدينية يتطلب الأمر منا تعريف الطقس بحيث يعرفه: "بانه تعبير رمزي عن الافكار (Erich Fromm . 1968. p: 138).

هذا ما يعني ان للطقس أهمية في التعبير عن الحالة النفسية للإنسان بحيث تتجلى أحاسيسه ومشاعره في سلوكيات وممارسات متنوعة كالذكر، الصلاة، الصيام... الخ.

في حين يعرفه دوركايم "بانه فعل جماعي يسمح ويشارك في قوة الرباط الاجتماعي" (Raymond Boudon. 2001. p : 202).

وهذا يعني ان الطقوس تخلق حقيقة اجتماعية تجعل الأفراد يتقاسمونها ويشاركون في ادائها بحيث تجعلهم وحدة اجتماعية معينة، وبالتالي تتجلى أهمية الطقوس في "تقوية الروابط الاجتماعية" (Cazaneuve Jean. 1988. p: 14).

وعليه نعي بالطقوس الدينية: "التعبير العملي للتجربة الدينية او الاستجابة الكاملة للشخص للحقيقة العليا التي تتخذ شكل الفعل، ويجب ان ننظر إلى الممارسة على انها فعل يقع في مكان وزمان وفي محتوى قد يتشكل بظروف مختلفة" (1999: 309).

تعتبر الطقوس أكثر عناصر الظاهرة الدينية بروزاً، لأنها تعبير عن الجانب العملي، فهي عبارة عن نظام من الإشارات

والرموز التي تترجم إلى الخارج ما نشعر به من إيمان داخلي بحيث تكون كانعكاس للمعتقد الجمعي فننتقل من التأمل إلى الحركة ومن التفكير في الأشياء المقدسة إلى اتخاذ مواقف عملية منها فنتقرب منها أو نسترضها أو نكف عن غضبها عنا ... هذه الحالة فالطقس يلعب دوراً مهماً في إعادة خلق الإيمان بشكل دوري، زيادة عن ذلك نجد ان الطقوس تختلف باختلاف المذاهب الدينية سواء في الهدف أو في طريقة ممارستها وتتلخص مثلاً في الصلاة، الصوم، الزكاة، الدعاء.

4.1.2. العلاقات الاجتماعية: "هو صورة تصور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر، بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر، والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات: الروابط الأسرية، الصداقة، القرابة،" (سوالية عبد الرحمان. 2015. : 39).

تتنوع العلاقات الاجتماعية لتأخذ أشكالاً عدة، فهناك علاقة الزواج، الأبوة، الأمومة، الأخوة، الصداقة والجوار، وهذا التنوع أدى بالعديد من الباحثين إلى تصنيف العلاقات الاجتماعية إلى أنواع نذكر من بينهم F. Tonnies (فردناند تونيز) K. davis () Parsons () (كولي تشارلس) C. Hcooley إلا انني سأعتمد على تصنيف كولي تشارلس باعتباره التصنيف المناسب لدراستي، فقد ميز بين شكلين أساسيين للعلاقات الاجتماعية هما:

- العلاقات الثانوية؛ وتسود داخل الجماعات الثانوية، وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم، وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية والتعاقدية كالعلاقات التي تحكم الجمعيات والشركات والإدارات الحكومية الكبرى،... وغيرها.

- العلاقات الأولية: تتميز العلاقات الأولية بالقوة والتماسك والتعاون وتسود داخل الجماعات الصغيرة (العلاقات الأولية) التي يكون فيها التركيز على الحرف نحن (Nous) وليس حرف انا (je) مما يشير إلى قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها كجماعة الأسرة وجماعة القرابة وجماعة الجيرة وجماعة الأصدقاء (. . . 2008: 34 35).

انطلاقاً من هذا التصنيف اخترت نوعاً واحداً للعلاقات الاجتماعية ألا وهو العلاقة الأولية التي لها صلة بالبحث سواء من بعيد أو من قريب، بحيث ساعتمد على مختلف العلاقات الاجتماعية (الأسرة، العائلة والجيران)، هذه العلاقات الاجتماعية التي تبنى وتقوى أو تهدم وتضعف بناءً على طبيعة ونوعية اللقاءات والاجتماعات بين الأفراد.

2.2. منهج الدراسة: لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي نحاول من خلاله وصف تأثيرات الظاهرة ' كوفيد 19 على الأسرة الجزائرية، أي وصف مختلف السلوكات والممارسات خلال فترة الحجر الصحي في ظل الجائحة "فالمنهج الوصفي يعد من أكثر مناهج البحث ملائمة لتحقيق فهم أفضل للظاهرة التي ندرسها لأنه يساعدنا على فحص العوامل المختلفة المؤثرة في تنظيم الظاهرة المدروسة وفي وظائفها" (. . . 2006: 324).

فالمنهج الوصفي لا يقتصر في معرفة معالم الظاهرة بل يساعدنا أيضاً على تحديد أسبابها وبالتالي فهمها. المنهج التفسيري من أجل كشف العلاقة السببية والارتباطية بين الظواهر الاجتماعية، وفي هذا يقول إميل دوركايم "فكل ما يطالب به هذا العلم هو ان يعترف الناس بان قانون السببية يصدق ايضاً على الظواهر الاجتماعية" (. . . 15 14).

وهذا ما يعني ان ظاهرة اجتماعية تكون سبباً في حدوث أو وجود ظاهرة اجتماعية أخرى، ومن هنا تتمحور العلاقة السببية في دراستنا هذه من خلال تأثيرات جائحة كوفيد 19 . مختلف النظم الاجتماعية ونخص بالذكر النظام الاسري وما لحق به من تغييرات بسبب عوامل كالتباعد الاجتماعي الذي تسبب في ضعف العلاقات الاجتماعية الاسرية منها والجوارية والعائلية وظهور ازيمات نفسية لدى الافراد كالقلق والخوف.

كما لا ننسى ايضاً وقوف العمال عن ممارسة العمل في مختلف القطاعات التربوية منها، الاجتماعية، الصناعية، الثقافية، الفنية، الإدارية، والدينية الذي نجم عنه سوء المعيشة وانخفاض الدخل الفردي.

3.2. المقاربة النظرية: تتلخص أهمية النظرية في البحوث العلمية أنها توجه وتنظم مسار البحث، وعليه النظرية المعتمدة هي النظرية البنائية الوظيفية التي ظهرت في نهاية القرن 19 وبداية القرن 20، وكانت بمثابة رد فعل على الانتقادات التي وجهت لكل من النظرية البنائية والنظرية الوظيفية هذا من جهة ومن جهة أخرى لتكملة أعمال التي بدأت بها كل من النظريتين. ومن أهم رواد هذه النظرية نذكر روبرت ميرتون، هريبرت سبنسر، تالكوت بارسونز، رايت ميلز، راد كليف براون، ومن المبادئ العامة المتفق عليها من قبل هؤلاء الرواد نذكر المبادئ التالية:

"يتكون المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء مختلفة بعضها عن بعض، وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة وواحدة مع الأخرى.

- المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة يمكن تحليلها تحليلاً بنوياً ووظيفياً إلى أجزاء أولية.

- الوظائف التي يؤديها المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة تشعب حاجات المنتمين إليها أو حاجات الأفراد الآخرين، وهذه الحاجات قد تكون حاجات روحية أو مادية، نفسية أو اجتماعية، وظائف كامنة أو وظائف ظاهرة.

- ان كل جزء من أجزاء المجتمع أو المؤسسة أو الجماعة له وظائف بنوية تابعة من طبيعة الجزء" (إحسان محمد الحسن، 2005: 48 50).

ما يمكن التنويه إليه، ان النظرية البنائية الوظيفية قد ساهمت في تفسيرها للتغير الاجتماعي معتمدة في ذلك على مبدا تاجر وتأثير الانظمة الاجتماعية فيما بينها، بمعنى اي تغير يطرا على نظام اجتماعي ما يؤثر بالضرورة على باقي الانظمة التي يتضمنها المجتمع، وان التغير الاجتماعي هو تغير ديناميكي، لانه ظاهرة طبيعية وفي هذا المعنى نجد المفكر والاقتصادي وعالم الاجتماع جاك اتالي يشير إلى ان الوباء والخوف يعتبر محركا للتغيير" (اتالي جاك. 2020. : 02)، ولهذا السبب تم اعتمادنا على هذه النظرية من اجل إبراز تاجر النظام الاسري بالنظام الصحي الذي حدث فيه تغيير وخلل بسبب الجائحة وبعبارة اخرى تأثير جائحة كورونا على النظام الاسري في مختلف جوانبه الاجتماعية، الاقتصادية والنفسية.

4.2. تقنيات الدراسة: في هذه المرحلة من البحث تم اعتمادنا على تقنية الملاحظة والمقابلة لجمع المعطيات حول الظاهرة من اجل تنفيذ او تأكيد الفرضيات التي وضعناها في ، على النحو التالي:

1.4.2. تقنية الملاحظة: لقد استخدمنا هذه الاداة البحثية في مرحلة الاستطلاع حتى نتمكن من التقرب والتعرف على الواقع الاجتماعي في ظل فيروس كورونا كوفيد 19. بحيث نزلت إلى الميدان والعمل على ملاحظة سلوكيات الافراد في ظل تأثيرات الجائحة سواء هم في الشارع او في الاسواق او في منازلهم وما لفت انتباهي ان الافراد في ظل هذه الازمة كانوا يعيشون حياتهم اليومية في خوف وقلق مستمر.

كما افدتنا هذه الاداة في بناء دليل المقابلة، وعليه فان استخدامنا لهذه الاداة لها اهميتها في بحثنا هذا وتتلخص نوعية هذه الملاحظة في تلك "التي تسمح بملاحظة مجموعة ما بطريقة غير موجهة من اجل القيام بسحب كيفي يهدف فهم المواقف" (2004. : 184).

فهنالك من الباحثين من عرف الملاحظة على انها: "تعني المشاهدة او المعاينة المباشرة للموقف الاجتماعي واشكال السلوك او ..الخ، والملاحظة بمعنى الاقتصار على مشاهدة موضوع البحث بقصد جمع بيانات ترتبط به" (علي عبد الرزاق. 2003. : 245).

2.4.2. تقنية المقابلة: سنعتمد في هذه الدراسة على : ية المقابلة ذلك لانها الاداة المناسبة فمن خلالها نستطيع ملاحظة المبحوث الشيء الذي يسهل لنا عملية التعمق في فهم وتفسير مواقف المبحوثين. ويتلخص نوع هذه المقابلة في المقابلة شبه الموجهة: "بمعنى انها ليست مفتوحة تماما ولا هي محصورة بعدد كبير من الاسئلة الدقيقة، هذه الاسئلة لن يطرحها الباحث كلها بالضرورة وفقا للترتيب الذي سجلها فيه، وللصياغة التي اعتمدها، بل سيستدرج المستجوب ليتكلم بانفتاح وبالكمات التي يتمناها، وبالنظام الذي يناسبه" (كيفي ريمون ولوك فان كمينهود. 1997. : 230).

: "هي حوار لفظي وجها لوجه بين باحث قائم بالمقابلة وبين شخص اخر او مجموعة أشخاص اخرين، وعن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء او الاتجاهات او الادراكات او المشاعر او الدوافع او السلوا في الماضي او الحاضر" (محمد علي محمد. (. : 336).

تضمنت تقنية المقابلة مجموعة من المحاور وهي كالتالي:

- مهنية لل : السن، الجنس المجال الجغرافي، المهنة.
- الاثار النفسية للجائحة على الاسرة.
- الاثار الاجتماعية للجائحة على الاسرة.
- التعرف على دور الإعلام الجديد في ظل الجائحة.

وصف دقيق لكيفية إجراء المقابلة:

ما هو معروف في البحث العلمي هو تجريب الاداة المستخدمة في البحث من أجل اكتشاف ومعرفة النقاخص الموجودة فيها حتى يتسنى للباحث تعديل وتغيير اسئلته وجعلها تتطابق مع هدف دراسته، وعليه في دراستي هذه قمت بتجريب هذه المقابلة 10مبحوثين لاسر ممتدة واسر نووية - تنتميان إلى المجال الحضري والريفي بمدينة معسكر، وقد استغرقت كل مقابلة حوالي ساعة إلى ساعتين، وقد تم إجرائها خلال فترة زمنية تمتد من 18 2020 إلى غاية 01 2020. وبعد هذا التاريخ قد تم الإجراء الفعلي للمقابلة والذي سيتم ذكره لاحقا في الإطار الزمني للدراسة. وما هو جدير بالذكر أيضا انه عند إجرائي للمقابلات ما لفت انتباهي هو ان سلوكيات المستجوبين تتباين وتختلف من مستجوب لآخر فمنهم من كان له الرغبة الشديدة في إجراء المقابلة، ومنهم من لم تكن له الرغبة في إجرائها إلا من باب الخجل ومنهم من رفض تماما إجراء هذه المقابلة الشيء الذي دفعني للبحث عن أفراد آخرين (وهذا شيء عادي يتعرض له اي باحث). اما من ناحية الاسئلة فقد كانت ضمن محاور المقابلة، وفيما يخص الإجابة على الاسئلة فقد اختلفت طريقة الإجابة من مبحوث لآخر فمنهم من كان يجيب وهو في منتهى الهدوء ومنهم من كان يجيب وهو مضطرب، ومنهم من كان يجيب وهو مضطرب تارة وهادئ تارة أخرى وهذا يعود بالطبع إلى طبيعة الشخصية في استجاباتها لموقف معين. بالإضافة إلى ما تم ذكره كان هناك نوع من الاهتمام من طرف المبحوثين وهذا ما يشير إلى درجة تقبل وتحفز للموضوع بنسبة كبيرة، بحيث اقرروا بانه موضوع مهم وانه جدير بالبحث والدراسة وخصوصا ونحن نعيش في ظل هذه الازمة الصحية التي تهدد العالم برمته.

5.2. مجتمع البحث والعينة: يشمل مجتمع البحث في هذه الدراسة اسر تقطن في مدينة معسكر، ولقد تم اختيار مختلف المجالات المجال الحضري، المجال الريفي والمجال الشبه حضري للأسباب الآتية:

- ما هو معروف ان جائحة كوفيد 19 اثرت على الحياة الإنسانية برمته وبالتالي شملت كل المجتمعات والمجالات.

- تضرر كل الافراد بدون استثناء سواء الذين يعيشون في المدينة او الذين يعيشون في الريف.

اما العينة التمثيلية لمجتمع البحث فشملت 20 مبحوثا وقد تم اختيارها بشكل مقصود مع مراعاة الضوابط التالية: ان تشمل العينة كلا الجنسين: حيث شملت النساء والرجال.

- ان تشمل العينة متغير السن.

- ان تشمل العينة متغير المهنة.

6.2. الإطار الزمني والمكاني للدراسة: لقد أجريت الدراسة بإحدى مدن الجزائر ألا وهي مدينة معسكر، ولقد تم إجراء المقابلة بعد تعديلها، 06 2020 إلى غاية 27 2020.

3. النتائج ومناقشتها.

1.3 الاثار النفسية والاجتماعية لجائحة:

1.1.3. الاثار النفسية للجائحة: يتضح من خلال الدراسة الميدانية التي اجريت على مجموعة من الاسر الجزائرية التي تقطن بمدينة معسكر ان فيروس كورونا شكل خطرا على الحالة النفسية للافراد كبارا وصغارا، ذكورا وإناثا بحيث تعرضوا لمشاكل نفسية كالخوف والإحباط والقلق المستمر في كل يوم وفي كل لحظة ينتظرون ان يصابوا بهذا المرض الخطير رغم احترامهم وقيامهم بالإجراءات الوقائية من ارتداء القناع الواقي، استعمال ادوات تطهيرية كالمعقم والصابون والالتزام بالحجر الصحي الذي وضعته الدولة لتفادي الإصابة بفيروس كورونا وهذا بناء على قول كل المبحوثين نذكر من بينهم ا. (34)

ماكنة بالبيت، المجال الحضري) في قولها: (إننا نعيش حالة من الخوف والقلق بسبب هذا المرض اللعين الذي ليس له دواء

فحياتنا في خطر ونحن دائما نتوقع ان نتعرض لهذا المرض بالرغم من اننا نتبع الإجراءات
(.

وفي ظل هذا القلق والخوف الذي يعيشه الافراد بسبب فيروس كورونا فإننا نجد معظم المبحوثين يمارسون بدون انقطاع الطقوس الدينية كالصلاة، الدعاء حتى لا يكونون عرضة لهذا المرض وكذلك للتخفيف من حدة الخوف والقلق الذي يشعرون به، وفي هذا المعنى يتضح لنا اهمية ممارسة الافراد لهذه الطقوس الدينية المتنوعة التي تتلخص اياها النفسية فيما يلي:

- الوظيفة الدفاعية: تعتبر الطقوس الدينية كالصلاة، الدعاء وقراءة القران كوسيلة ضد القلق والخوف الإنسان الشيء الذي يجعله (الإنسان) يلجأ إليها لتهدئة اضطراباته وانفعالاته وفي هذا الصدد نجد ج. كازانوف يشير إلى ان "الطقوس بمختلف بدائلها المسارية أو السحرية أو التطهيرية فهي ذات اتجاه واحد في كل وظائفها بحيث لها نفس الهدف وهو إعادة التوازن الداخلي للإنسان الذي يمزقه اتصاله مع تقلبات العالم الخارجي" (13: p. 1988, Jean. 2001).

- الوظيفة العلاجية: فالطقوس تسمح بتخطي الارتباك والخوف من القوى فوق الطبيعية اي من المجهول وبالتالي فهي وسيلة لاستعادة التوازن المفقود لدى الإنسان زيادة عن هذا فإننا نجدها تعمل أيضا على ضبط عاطفته () لأنه يتعرض لمختلف التجارب والمواقف في حياته بحيث تظهر عنده احساسات متنوعة ومختلفة واحيانا تكون متناقضة مثل الحزن، اليأس، البكاء، الكره... كل هذه الانفعالات والاحاسيس المؤثرة يمكن للإنسان تخطيها عند ممارسته للطقوس المتعددة الاحتفالية منها كالاحتفال بالمولد النبوي الشريف، الاحتفال بعيد الفطر، الاحتفال بعيد الاضحى، الاحتفال بالزواج... وغيرها من الاحتفالات التي تعم فيها الفرحة والبهجة والسرور في قلوب الافراد، والطقوس الغير الاحتفالية واثارها الايجابية أيضا على حياة الإنسان كالصلاة والدعاء وقراءة القران الكريم.

- الوظيفة التطهيرية: تعمل الطقوس الدينية على غرس الاحاسيس والعواطف الحميدة في نفوس الافراد كالأمل والراحة، الطمانينة، الصبر، الشجاعة، التفاؤل... وتبعده عن كل مظاهر الغضب والانفعال وفي هذا السياق نجد مالبينوفسكي يشير في قوله: "أن وظيفة الطقوس تكمل في انها تطمئن الافراد وتمنحهم الشجاعة لمواجهة الصعوبات والاطار" (2001, Segelem. m. P:63).

ومما سبق ذكره، يتضح لنا اهمية الدين الإسلامي في مواجهة الازمات والمشاكل التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية، وذلك من خلال لجوء الافراد إلى الدين والقيام بمختلف طقوسه التي ساهمت في حماية صحتهم النفسية () والعمل على إعادة خلق التوازن الداخلي لديهم في ظل الجائحة، وهذا ما يؤدي بنا للقول ان الفرضية التي تم وضعها في بداية الدراسة هي صحيحة (تعتبر جائحة كوفيد 19 مصدرا للقلق والخوف لدى افراد الاسرة الجزائرية عامة والاسر العسكرية خاصة الامر الذي دفع بالافراد اللجوء إلى ممارسة مختلف الطقوس الدينية من صلاة، صيام، دعاء لإعادة خلق التوازن النفسي من جديد).

2.1.3 الأثار الاجتماعية: إن وجود الافراد على إقليم واحد مهما طال بهم الزمن، إن لم تنشأ عنه علاقات مهما كان نوعها لا يمكن ان يؤدي إلى قيام مجتمع، لذلك فإن المجتمع يعتمد في وجوده أيضا على عنصر اساسي وضروري وهو شبكة العلاقات الاجتماعية التي تربط افراد المجتمع بعضهم ببعض، ويمكن النظر إلى المجتمع من هذه الزاوية على انه بناء قائم على نسيج من العلاقات الاجتماعية.

ونظرا لأهمية العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع نجد ماكيفر (MacIver) ، (Page) ، : "وما المجتمع إلا هذه الخلاصة أو النمط المعقد اشد التعقيد، دائم التغيير، والذي يتكون من مجمل هذه العلاقات التي تقوم بين الناس" (الزعي . 2004:200).

وعليه، من خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا ان فيروس كورونا (كوفيد 19) كان له تأثير سلبي من الناحية الاجتماعية بحيث تسبب في ضعف العلاقات الاجتماعية في مختلف مستوياتها وأنواعها وهذا بسبب الحجر الصحي الذي فرضته الدولة من أجل حماية مواطنيها من هذا الوباء الخطير والقاتل. مما نجم عنه تقليص فترة اللقاءات والاجتماعات والزيارات بين العائلات والجيران والأصدقاء وحتى داخل الأسرة الواحدة فكل فرد من أفرادها كان منعزلا عن الآخر (الأب عن الأبناء، الأم عن ابنتها) خوفا من إصابة الآخرين وخاصة ان اسباب المرض تعددت ولهذا نجد الأسر حرصت على ضرورة الوقاية من هذا المرض بمختلف الأساليب والطرق وفي هذا المعنى نجد المبحوثة (45 سنة، مأكثة بالبيت، المجال الشبه الحضري) : "إن الحجر المنزلي الذي فرض علينا بسبب الوباء جعلنا نبتعد عن اهالينا واحبائنا وحتى عن بعضنا البعض داخل أسرنا وهذا لتجنب أفراد عائلتي بالإصابة، فكان أكلنا منفردا ونوما منفردا وحتى اجتماعاتنا مع بعضنا البعض ."

ومع تزايد نسبة ارتفاع حالات المصابين بفيروس كورونا نجد ان تلك اللقاءات والاجتماعات والزيارات بين العائلات والجيران والأصدقاء لم يعد لها وجود وحتى في المناسبات الدينية أي فترة الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى وهذا بناء على أقوال المبحوثين نذكر على سبيل المثال المبحوث (64 سنة، عون إداري، المجال الريفي) بقوله: "بسبب فايروس كورونا لم نستطيع احتفال بعيد الفطر ولا حتى عيد الأضحى مع احبائنا واهالينا واصدقائنا بسبب ارتفاع نسبة المصابين ونسبة الوفيات". وفي ضوء ما سبق ذكره، نشير إلى أن الوعي الذي تميزت به الأسرة في ظل فيروس كورونا كوفيد 19 من خلال اعتمادها على التباعد الاجتماعي لتحقيق السلامة الصحي وكذلك احترام إجراءات الوقاية من المرض كالاكتفاء على مواد الفناع الواقية ما هو إلا مظهر من مظاهر التحضر الفكري لمواجهة الجائحة بكل قوة وإصرار رغم الظروف القاسية التي مرت بها الأسرة القاطنة بمدينة معسكر.

زيادة عن ذلك نجد بعض الأسرة كانت أكثر ضجرا من الأسر الأخرى عندما يتعلق الأمر بالدخل بمعنى ان الأسرة التي مستواها المعيشي ضعيف أو متوسط كانت تعاني من مشاكل متنوعة (وضعف المستوى المعيشي اليومي) وهذا الأمر يتعلق باصحاب النقل (النقل الحضري، النقل بين البلديات والولايات) أو الأعمال اليومية - حسب العينة التمثيلية - التي ليس لهم دخلا رغم ان الدولة كانت تعطيهم مبلغا رمزيا على حد قول بعض المبحوثين يقول احدهم: (33) . المجال الشبه الحضري) "في ظل هذه الجائحة عشنا أسوأ أيامنا فعانينا من الجوع بسبب توقفنا عن صحيح ان الدولة قامت بإعانتنا بمبلغ رمزي ولكن غلاء المعيشة ومتطلبات وحاجيات ابنائنا كثيرة وبالتالي لا تلبى كل احتياجاتهم الضرورية".

ومما سبق ذكره، ان الجائحة كان لها تأثيرا سلبيا ، على المستوى الاجتماعي للأسرة الذي يتجلى في تقليص وانعدام الاجتماعات واللقاءات والزيارات العائلية والجوارية وكذلك سوء المعيشة لبعض الأسر التي لا ، وعليه الافتراض الذي تم طرحه في بداية الدراسة صحيح الذي يشير إلى ان (الجائحة ساهمت في تقليص اللقاءات والاجتماعات الأسرية والعائلية والجوارية الأمر الذي ينجم عنه ضعف العلاقات الاجتماعية بسبب التباعد الاجتماعي والحجر الصحي).

وإضافة لصحة الافتراض ادت بنا دراستنا هذه لاكتشاف امرا اخرا الا وهو ان فيروس كورونا كوفيد 19 كان له تأثير سلبي على المستوى المعيشي لبعض الاسر ضعيفة الدخل، وبناءا على هذا تعتبر نتائج الدراسة نسبية في الزمان والمكان ، يمكن ان تتغير في الزمان او المكان او هما معا.

2.3. اهمية ومحورية الإعلام الجديد في ظل الجائحة:

بالرغم من الآثار السلبية للجائحة إلا ان الاسر الجزائرية ونخص بالذكر الاسر التي تقطن بمدينة معسكر موضوع الدراسة استطاعت ان تتجاوز إلى حد ما الآثار السلبية النفسية والاجتماعية وذلك بواسطة الإعلام بمختلف وسائله واشكاله (الفايسبوك والتلفزيون)، بحيث شكلت مواقع التواصل الاجتماعي ونخص بالذكر الفايسبوك في ظل مكانة مركزية ومحورية وذلك من خلال مساهمتها في مساعدة افراد الاسرة النفسية والاجتماعية كمساعدتهم في مدة حزنهم وقلقهم وكذلك تسهيل لهم عملية التواصل مع اقاربهم واصدقائهم وحتى جيرانهم وكذلك تزويدهم بتأثيرات الجائحة في مختلف حالاتها (الات الشفاء وحالات الوفاة) بشكل مستمر وهذا بناءا على معظم اقوال المبحوثين في قول المبحوث(50 ، المجال الحضري): "يعتبر الفايسبوك وسيلة مهمة جدا في ظل هذه الازمة لانه بكل بساطة كنا نعلم من خلاله عدد الإصابات وعدد الوفيات وعدد حالات الشفاء وهذه الحقيقة ان ننكرها".

في حين تقول مبحوثة اخرى (40سنة، استاذة، المجال الريفي): "الفايسبوك سهل لنا عملية التواصل مع الاهل والاحباب والاصدقاء في ظل الحجر الصحي الذي يستلزم التباعد الاجتماعي).

ما يمكن التنويه إليه، ان معظم المبحوثين لهم حساب خاص في الفايسبوك الامر الذي سهل لهم تجاوز الازمة الصحية بصورة او باخرى، اما بقية المبحوثين الذين ليس لهم حساب في الفايسبوك اعتمدوا على وسيلة إتصالية.

الهاتف النقال او الهاتف الأرضي للتواصل مع الاهل والاحباء وكذلك مشاهدة التلفزيون لمعرفة اخر تطورات فايروس كورونا كوفيد 19، بالإضافة إلى مشاهدتهم للافلام المدبلجة التركية منها، الهندية والمكسيكية للترفيه والترويح عن النفس والتخفيف من حالات التوتر التي يتعرضون لها وهذا بناءا على قول المبحوثة (60سنة، مائكة بالبيت، المجال الشبه الحضري): "للهااتف اهمية عظمى في حياتنا اليومية واهميتها ازدادت في ظل فايروس كورونا الذي حرمانا من زيارة اهالينا واصدقائنا وحتى جيراننا... والحمد لله التلفزيون موجود من اجل الترفيه عن النفس وتجاوز ذلك الخوف والقلق الذي اصابنا جراء هذا المرض الخطير".

ومما سبق ذكره، يتضح لنا ان طريقة التعايش ، في هذا المعنى نجد اكركنشت (ackerknecht) بان المرض وعلاجه على الرغم من انها عمليتان بيولوجيتان من الناحية المجردة إلا النظرة إلى المرض ومعناه وإذا ما كان الإنسان قد تعرض إلى المرض ونوع العلاج الذي تلقاه من وجهة نظره تعتمد على تحديات المجتمع والحقائق الاجتماعية اكثر من اعتماده على الحقائق الموضوعية" (العشماوي عثمان مرفت. 2007. : 67).

وعليه، نشير إلى ان فايروس كورونا كوفيد 19 يأخذ بعدا بيولوجيا معه من خلال مكافحته والوقاية منه والسعي لتوفير العلاج المناسب للقضاء عليه او التخفيف من اضراره.

زيادة عن ذلك، نجد ان النشاط الترويحي الذي توفره وسائل الإعلام والاتصال (التلفزيون، الفايسبوك) يقاظ الوعي الاجتماعي وتنشيطه، إذ يشعر الفرد بحاجته إلى الجماعة، تعوده للخضوع للقوانين وطاعة الرؤساء وإيثار المصلحة العامة، خلق التوازن النفسي للفرد... وغيرها من الوظائف الاساسية التي تتطلبها الحياة الإنسانية.

4. الخلاصة:

- لقد حاولنا في هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية المطروحة حول ، واثار الجائحة على الجانب النفسي والاجتماعي الأسرة، وللوصول إلى الهدف المنشود اتبعنا منهجية علمية محكمة عبر مراحل متتالية تلخصت في تحديد المفاهيم المقاربة النظرية والتقنيات المعتمدة لجمع المعطيات حول الموضوع، ولقد انتهت الدراسة بالوصول إلى النتائج التالية:
- يعتبر فيروس كورونا كوفيد 19 مصدرا للقلق والخوف لدى الأسر التي تقطن بمدينة معسكر.
 - الانعكاسات السلبية الاجتماعية كضعف العلاقات الأسرية والجوارية والعائلية في ظل فيروس كورونا كوفيد 19.
 - تعتبر الطقوس الدينية كالصلاة وقراءة القران والدعاء من الأساليب الأساسية للتخفيف من حدة القلق والتوتر الذي خلفته الجائحة.
 - الانتقال من الاتصال الاجتماعي التقليدي الذي يكون عن طريق تبادل الزيارات بين الافراد واللقاءات الاجتماعات إلى الاتصال الاجتماعي الحديث القائم على نمو وتطور تكنولوجيا الاتصال اي استخدام شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الهواتف المحمولة، لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي افتراضي.
 - تكنولوجيا الإعلام والاتصال من خلال اشكالها ووظائفها المتنوعة كتسهيل عملية التواصل الاجتماعي بين الاقارب، الزملاء، الجيران والاصدقاء، وكذلك الترفيه والترفيه عن النفس.
 - ومن هنا يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات فيما يلي:
 - دراسة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، التويتر،...) في التخفيف من حدة قلق وتوتر الافراد خلال فترة الحجر الصحي.
 - التطرق لطرح أهمية مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، التويتر،...) في تسهيل عملية التواصل بين الافراد والمؤسسات والمجتمعات في ظل أزمة فيروس كورونا كوفيد 19.
 - دراسة دور الهاتف النقال في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الافراد (الاقارب، الاصدقاء، الجيران، الزملاء) في ظل الأزمة الصحية فيروس كورونا كوفيد 19.
 - أهمية البرامج التلفزيونية بمختلف أنواعها كنشاط ترويحي وترفيهي على الصحة النفسية للأفراد في ظل الجائحة.
 - تأثير جائحة كوفيد 19 على الدخل الأسري الذي نتج عنه سوء المعيشة.
 - وفي الأخير، ما يمكن الإشارة إليه ان بحثنا هذا اقتصر على مؤسسة اجتماعية واحدة الا وهي الأسرة المتواجدة بمدينة ' دون المدن الجزائرية الأخرى التي كانت أكثر تضررا من هذه المدينة نذكر على سبيل المثال مدينة البليدة التي تتطلب الدراسة والتحليل لمعرفة الأوضاع والظروف المزرية التي عاشها افرادها خلال الفترة الطويلة من الحجر الصحي الشامل.

References

- Abu Hatab, Asim. (May 19, 2020). Corona pandemic ... the economic impacts and implications of food security. An article in Al-Shorouk newspaper. Retrieved on September 11, 2020. From the link: <http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?Cdate = 19052020>. [In Arabic]
- Ali Abdul Razzaq Halabi and others. (2003). Social scientific research - its language, approaches, methods, and methods. University Knowledge House. Alexandria . [In Arabic]

- Ashmawi Othman Mervat. (2007). Traditional medicine. Alexandria. University Knowledge House. [In Arabic]
- Bayoumi Mohamed Ahmed. (1999). Religious Sociology. Alexandria. University Knowledge House [In Arabic]
- cazaneuve.jean (1988). Les conduite rituelles(ritual conduct).presses universitaire de France .Paris. [In French].
- Erich Fromm. (1968) . Psychanalyse et religion.(psychoanalysis and religion)Puf. Paris[In French].
- Hamed Khaled (2008). Introduction to Sociology. Algeria. jusur for publishing and distribution. [In Arabic]
- Ihssan Muhammad Al-Hassan. (2005). Advanced social theories. Amman, Wael Publishing House. [In Arabic]
- Jack Attali. (May 2020). Pandemic and fear drive change. Observatory Journal. Retrieved on September 11, 2020. From the link: <https://www.afrigatenews.net/article> - [In Arabic]
- Jamil Hamdaoui, (n/a), Sociology between Understanding and Interpretation, pp: 14-15, retrieved on April 06, 2017. From the link: www.Aluka.net/books/files/book_6263/bookfile/hhh/doc. [In Arabic]
- Kevi Raymond and Luke Fan Kempnhoud. (1997). Research Handbook in Social Sciences, Algeria. The modern library. [In Arabic]
- KusurAsia . (2020). The role of the Social Control Authority on the effectiveness of social distancing in light of the Covid 19 pandemic. Journal of Development and Human Resources Management. 08 (01),103-118. Blida University 2. Algeria. . Retrieved on 01 Sep 2020. From the link: <http://asjp.cerist.dz/en/presentationrevue/357>[In Arabic]
- Maurice Angers. (2004). Scientific Research Methodology in the Humanities: Scientific Training. Dar Al Kasbah for publishing and distribution. Algeria. Muhammad Ali Muhammad. (n/a). Social Research - a study of research methods and methods. Alexandria. University Knowledge House. [In Arabic]
- Mazzahra Ayman et al (2003). Sociology of health. Jordan. Oman. Al-Yuzuri Scientific House for Publishing and Distribution. [In Arabic]
- Mr. Ramadan and Othman Al-Siddiqi Salwa (2004). Public health and healthcare from a social perspective. Alexandria. University Knowledge House. [In Arabic]
- Rashedi. Kh and Hashem. (July 2020). The Covid 19 pandemic in Algeria - a demographic approach to the reality and prospects of this pandemic. Majalat Tadween. 07 (16). Algeria. University of Oran 2. AM: 01-27, retrieved on September 12, 2020. From the link: <http://www.asjp.cerist.dz/en/article/123272>[In Arabic]
- Raymond Boudon. (2001). Larousse : dictionnaire de sociologie. (Larousse: dictionary of sociology).Loisies. Paris[In French].
- Segelem.m.(2001). ethnologie –concept et aires culturelle.(ethnology - concept and cultural areas).Armand colin .veuf . paris. [In Arabic]
- Sherif Faten. (2006). Family and kinship: studies in social anthropology. Alexandria. Dar Al-Wafa Publishing and Printing. [In French]
- Soualmia Abdul Rahman. (June 2015). The forms of modern technological media and their implications for social relations among youth - a field study on the youth of Batna wilaya. Journal of Psychological and Educational Studies, n/a (14), 33-47 University of Batna.

Algeria. Retrieved on October 18, 2020. From the link: Asjp.cerist.dz/en/article/5381[In Arabic]

Zaimi Murad (2004). Sociology. See reviews. Algeria. Al Zahraa Foundation for Printing Arts[In Arabic]

المراجع:

السيد رمضان وعثمان الصديقي سلوى.(2004). الصحة العامة والرعاية الصحية من المنظور الاجتماعي. الإسكندرية.

العشماوي عثمان مرفت. (2007). الطب الشعبي. دار المعرفة الجامعية.

الزعيبي مراد (2004). علم الاجتماع. رؤية نقدية. مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية.

إحسان محمد الحسن. (2005). النظريات الاجتماعية المتقدمة. الطبعة الأولى.

(1999). علم الاجتماع الديني. دار المعرفة الجامعية.

حامد خالد (2008). المدخل إلى علم الاجتماع. جسور للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

شريف فانتن. (2006). الأسرة والقربان: دراسات في الانثروبولوجيا الاجتماعية. دار الوفاء للنشر والطباعة.

الطبعة الأولى.

علي عبد الرزاق حلي وآخرون. (2003). البحث العلمي الاجتماعي - لغته ومدخله ومناهجه وطرائق. دار المعرفة

الجامعية. الإسكندرية.

كفي ريمون ولوك فان كمينهود. (1997). دليل البحث في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى.

موريس انجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية. دار القصة للنشر والتوزيع.

محمد علي محمد. (.) . البحث الاجتماعي - دراسة في طرائق البحث وأساليبه. دار المعرفة الجامعية.

مزهرة ايمن وآخرون (2003). علم اجتماع الصحة. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى.

أبو حطب، عاصم. (19 2020). .. الأثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائي. مقال في جريدة الشروق.

11 سبتمبر 2020. <http://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cdate=19052020> .:

جاك اتالي. (2020). الوباء والخوف محركا للتغيير. 11 سبتمبر 2020.

<https://www.afrigatenews.net/article> :

- جميل حمداوي، (.) علم الاجتماع بين الفهم والتفسير : 14 15، استرجعت يوم 06 أبريل 2017.

www.Aluka.net/books/files/book_6263/bookfile/hhh/doc

. (جولية 2020). جائحة كوفيد 19 في الجزائر: مقارنة ديمغرافية لواقع وافاق هذه الجائحة.

07 16. 2. : 01 27، استرجعت يوم 12 سبتمبر 2020.

<http://www.asjp.cerist.dz/en/article/123272>

(.) (2015). اشكال الوسائط التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على العلاقات الاجتماعية لدى

الشباب دراسة ميدانية على شباب ولاية باتنة. 14. 33 :

Asjp.cerist.dz/en/article/5381.: 18 2020. 47

. (2020). دور سلطة الضبط الاجتماعي على فعالية التباعد الاجتماعي في ظل جائحة كوفيد 19. مجلة التنمية

وإدارة الموارد البشرية. 08 01 . 2 : 118-103. 01 سبتمبر 2020.

. <http://asjp.cerist.dz/en/presentationrevue/357> :